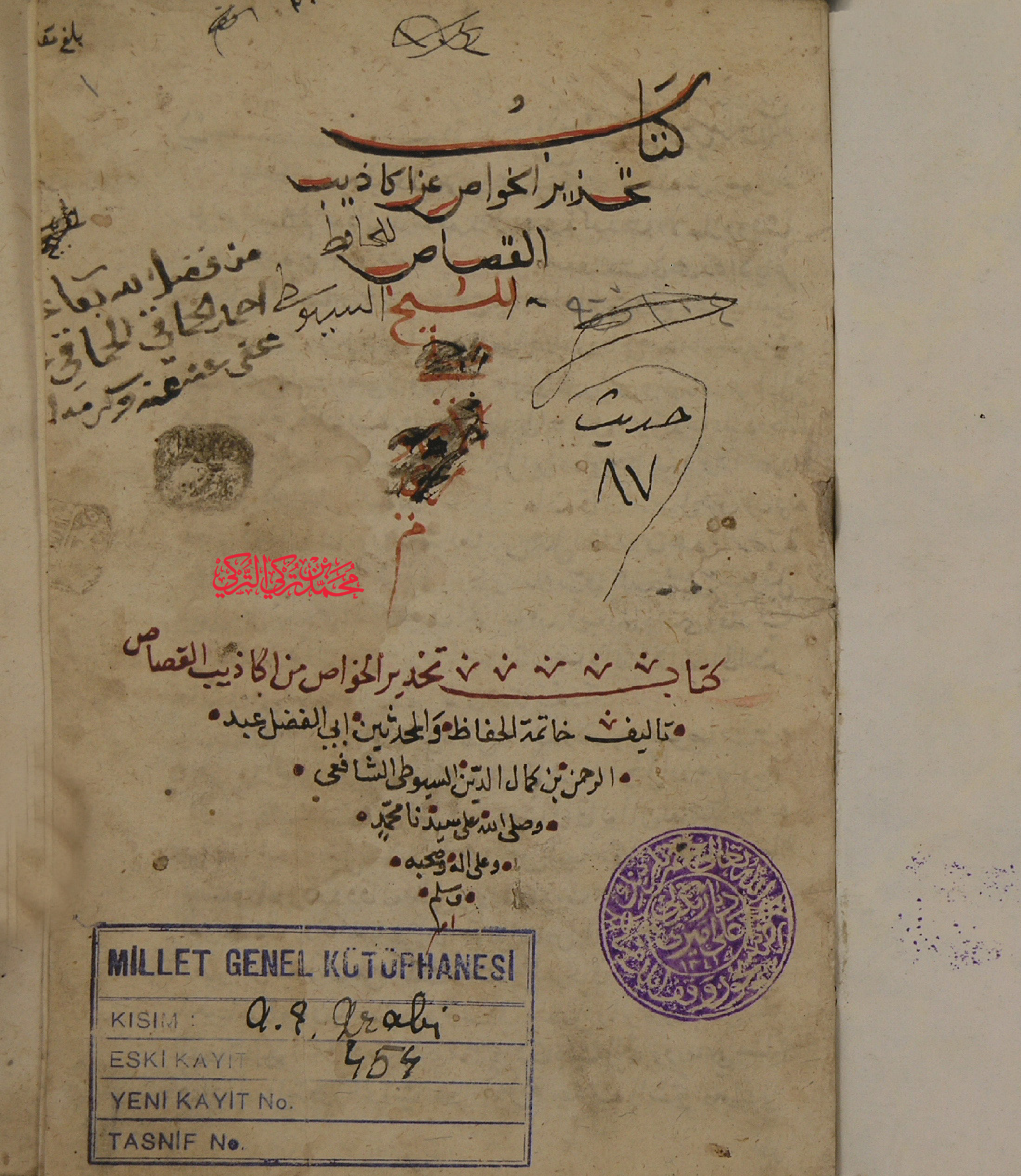

MILLET
454
ARABI





كتاب تحذير الخواص من أكاذيب القصاص

تأليف خاتمة الحفاظ والمحدثين أبي الفضل عبد

الرحمن بن كمال الدين السيوطي الشافعي

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

روي الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا
من اوليايه يذب عن دينه وقد استفتيت في هذه الايام
في رجل من القصاص يورد في مجلس ميعاده احاديث ويعزوها الى النبي
صلى الله عليه وسلم جازما بها ولا اصل لها عندنا بل منها ما اشتهر في
كتب بعض ارباب الفنون ولا اصل له عند المحدثين ومنها ما هو باطل
مكذوب من ذلك انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشا
صلى الله عليه وسلم واستغفر الله قبل ايراده من حكايته ولولا الضرورة
الى ايراده لاجل بيان انه كذب بما حكيته انه قال لجبريل حين نزل قوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك من هذه الرحمة
شي قال نعم خلق الله قبلي الوفا من الملايكة كلهم يسمى جبريل
يقول لكل منهم من انا فلا يعرف الجواب فيذوب فلما خلقني وقال لي
من انا قال لي نورك يا محمد قل انت الله الذي لا اله الا انت الى اخر
ما قال من الكذب استغفر الله من حكاية ذلك فافتيت
بان هذا لا اصل له وهو باطل لا تحل روايته ولا ذكره خصوصا بين
العوام والسوقة والنسا وانه يجب على هذا الرجل انه يصحح الاحاديث
التي يرويها في مجلسه على مشايخ الحديث مما قالوا ان له اصلا يرويه
وما قالوا انه لا اصل له لا يذكره هذا نص الفتيا فنقل اليه ذلك فاستشاط
غضبا وقام وقعد وقال مثلي يصحح الاحاديث على المشايخ مثلي يقال
له في حديث رواه انه باطل انا اصحح على الناس انا اعلم اهل الارض بالحديث
وغيره الى غير ذلك من الفشارات ثم اغرى بي العوام فقامت على
الغوغا وتناولون بالسنتهم وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك
اعدت الجواب وزدت ومتى لم يصحح الاحاديث التي يرويها على المشايخ
وعاد الى رواية هذا الحديث بعد ان بين له بطلانه واستمر مصرا على

نقل

نقل الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتيت بضربه سياطا
فازداد هو حدة وتزايد الامر من عصبة العوام شدة وثاروا ثورة كبرى
وجاوا اسا امرا وقد الفت هذا الكتاب في هذه المسالة وسميته
تحذير الخواص من اكاذيب القصاص وهو مشتمل على فصول وقد الف
قبلي الحافظ الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم العراقي رحمه
الله تعالى كتابا سماه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص وهو
ملخص هنا في فصل من فصول هذا المولف والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل **الفصل الاول** في سياق
الاحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه اخرج البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا عن انس
انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه
وسلم من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار واخرج البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا
والحاكم في المدخل عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار واخرج البخاري وابو
داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن عبد الله بن الزبير
قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت
ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده زاد الدارقطني
والله ما قال متعمدا وانتم تقولون متعمدا واخرج البخاري ومسلم
والحاكم في المدخل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج البخاري ومسلم
والدارقطني عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي فليتبوأ مقعده

من النار واخرج البخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار
واخرج البخاري والترمذي والدارقطني والحاكم في المدخل عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عني ولا تكذبوا
علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم في المدخل عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد والدارمي وابن ماجة عن
ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر
اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقول الا حقا او صدقا ومن
قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار واخرج ابن ماجة عن
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تكتبوا عني شيا سوى القران فمن كتب عني شيا غير القران
فليمحه وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا
علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج ابو يعلى
والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا او رد شيا امرت به فليتبوء
بيتا في جهنم واخرج احمد وابو يعلى عن دجين ابو النصر قال قدمت
المدينة فلقيت اسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال
لا استطيع اخاف ان ازيد او انقص كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان ازيد او انقص حرفا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي فهو في النار واخرج احمد
والبزار وابو يعلى والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا والحاكم في

المدخل عن عثمان بن عفان انه كان يقول ما يمنعني ان احدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لا اكون ادعى اصحابه ولكني اشهد لسمعته
يقول من قال علي كذبا فليتبوء بيتا في النار وفي لفظ مسلم من قال
علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار واخرج ابو يعلى والطبراني
عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني
والحاكم في المدخل عن سعيد بن زيد عن عمرو بن نفيل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد من
كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد وهناد بن
السري في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيتا
في النار واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة في مسنده والطبراني
عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني
عن خالد بن عرفطة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمدا ولفظ البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار
واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة والبزار والطبراني والحاكم
في المدخل عن يحيى بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة
ابن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث فقال ابو موسى ان صاحبكم هذا الحافظ او هالك ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان خير ما عهد الينا ان قال عليكم بكتاب الله
وسترجعون الى قوم يحبون الحديث فمن قال علي ما لم اقل فليتبوء
مقعده من النار ومن حفظ شيا فليحدث به واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد والبزار

والطبراني عن زيد بن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي فليتبوء مقعده من النار واخرج احمد عن قيس بن
سعد بن عبادة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مضجعا من النار او بيتا في جهنم
واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر ان رجلا لبس حلة
مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى اهل بيت من المدينة فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني اي اهل بيت استطعت فاعدوا
له بيتا وارسلوا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
فقال لابي بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا فاقتلاه ثم
حرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا اراكما الا قد كفيتماه فحرقاه
فاتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية افعى
فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار واخرج الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار واخرج الطبراني والحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب
ايضاح الاشكال عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج الطبراني
عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا
فليتبوء مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن حريث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
واخرج الدارمي والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج الطبراني

عن عتبة

عن عتبة بن غزوان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج الطبراني وابن عدي عن العرس
ابن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوء مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن يعلى بن
مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن
ابيه واسمه طارق ابن اشيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج الطبراني وابو نعيم
والاسماعيلي في معجمه عن سلمان بن خالد الخزاعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء بيتا في النار واخرج
الطبراني عن عمرو بن دينار ان بني صهيب قالوا لصهيب يا ابانا ان ابنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون عن ابائهم قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من
النار واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج
الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعدا بين عيني جهنم واخرج
الطبراني عن ابي قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثوا عني ما تسمعون ولا يحل لرجل ان يكذب علي فمن كذب علي
او قال علي غير ما قلت بني له بيتا في جهنم يرتع فيه واخرج الطبراني
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا
علي فانه ليس كذب علي ككذب على احد واخرج الطبراني عن اوس بن
اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على نبيه
او عينيه او على والديه لم يرح رائحة الجنة واخرج الطبراني في
الاوسط عن حذيفة بن اليمان لا تكذبوا علي ان الذي يكذب علي يلج

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي خلدة قال سمعت فحول الكردي وهو
عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه
قال اباك قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان ابي لا يحدثنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
واخرج الطبراني عن سعد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من علم شيا فلا يكتمه ومن كذب علي فليتبوء بيتا في جهنم واخرج
ابن عدي في الكامل عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميل من
المدينة وكان رجلا قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه فاتاهم
وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه وامرني
احكم في اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المراة التي كان
خطبها فارسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب
عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته
ميتا فاحرقه فجا فوجده قد لدغته افعى فمات فحرقه بالنار فذلك قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
واخرج الطبراني عن عبد الله بن محمد بن اعنينة قال انطلقت مع ابي
الى صهر لنا من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال الصلاة
قلت اسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب واقبل
يحدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم في نسائكم
بما شئت فقالوا سمعا وطاعة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جانا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم في نسائكم فان
كان عن امرك فسمعا وطاعة وان كان غير ذلك احببنا ان نعلمك فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رجلا من الانصار وقال اذهب فان

واحرقه بالنار فانتهي اليه وقد مات وقبر فامر به فنبش ثم احرقه بالنار
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار فقال ترا اني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا واخرج
ابو محمد الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل عن مالك بن مناهيه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال عليكم
بالقران وسترجعون الى اقوام يحدثون عني فمن عقل شيا فليحدث
به ومن قال علي ما لم اقل فليتبوء بيتا في جهنم واخرج الطبراني والرامهرمزي
عن رافع بن خديج قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتحدث
فقال ما تحدثون فقلنا ما سمعنا منك يا رسول الله فقال تحدثوا وليتبوء
من كذب علي مقعده من جهنم واخرج ابن سعد في الطبقات والطبراني
عن المقنع التميمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ابلنا
فامر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فامر بعزل الهدية
من الصدقة فمكثت اياما وخاض الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعث خالد بن الوليد الى رقيق مضر فمصدقهم فقلت والله ما عند اهلنا من
مال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان الناس خاضوا في كذا وكذا
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه وقال
اللهم لا احل لهم ان يكذبوا علي واخرج المقنع فلم احدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا حديثا نطق به كتاب او جرت به سنة يكذب عليه
في حياته فكيف بعد موته واخرج البزار عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من افرى الفرى من ارى عينيه ما لم تريا ومن افرى
الفرى من قال علي ما لم اقل واخرج العقيلي في كتاب الضعفا عن ابي
كبشة الانماري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار واخرج العقيلي من طريق غزوان بن
عتبة بن غزوان عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج العقيلي

والدارقطني في الافراد عن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من الكبائر ان يقول الرجل علي ما لم اقل واخرج ابن عدي والحاكم في
المدخل من طريق اخر عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من افرى الفرى من قولني ما لم اقل او من ارى عينيه في المنام ما لم ترى
واخرج الخطيب في تاريخه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم
اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم في المدخل عن جابر بن عبد
الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من كذب
على متعمدا واخرج الحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا لعنه الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرف ولا عدل واخرج
الحاكم في المدخل وابن عساكر والحافظ ابن يوسف بن خليل كلاهما في جمع
طرق من طريق يحيى وغيره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني في الصغير والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم
في المدخل عن طرق علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
الدارقطني من طريق رفاعة بن هدير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج
عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
فقال يا رسول الله الناس يحدثون عنك كذا وكذا وقال ما قلته
ما اقول الا ما ينزل من السما وعلم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب
علي ككذب على غيري واخرج الحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير انه

سمع

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عني كذبا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج البزار وابن عدي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى
الى غير ابيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه واخرج
احمد وهناد بن السري في الزهد والحاكم في المستدرك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار وفي لفظ بيتا في جهنم واخرج احمد والحارث بن ابي
اسامة في مسنده من طريق مرة الهمداني عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة
فقال اتدرون اي يوم يومكم هذا قالوا يوم النحر قال صدقتم هذا
يوم الحج الاكبر قال اتدرون اي شهر شهركم هذا قالوا ذو الحجة قال
صدقتم قال اتدرون اي بلد بلدكم هذا قالوا المشعر الحرام
قال صدقتم قال فان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا واني فرطكم على الحوض انظركم
واني مكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا وقد رايتموني وسمعتم
مني وستسالون عني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الا واني مستنقذ رجالا ومستنقذ مني اخرون فاقول امتي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك واخرج يحيى بن محمد صاعد في جمعه
وطرق هذا الحديث وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات عن
سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الخطيب في التاريخ
وابن الجوزي عن ابي عبيدة الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي
داس الجودي عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي
كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين فذلك الذي يمنعني من الحديث..

واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في التاريخ وابن الجوزي من
طريق ابي البختري عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي والحافظ
يوسف بن خليل الدمشقي في هذا الحديث عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل من طريق ابي
الطفيل عن ابي سريحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن كذب علي
متعمدا واخرج ابن نافع في معجمه وابن الجوزي عن اسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا
عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض واخرج الدار
قطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
ابن الجوزي من وجه اخر عن عبد الله بن الزبير انه قال يوما لاصحابه
اتدرون ما تاويل هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار رجل عشق امراة فاتى اهلها مساء فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني اليكم ان اتضيف في اي بيوتكم شئت قال
وكان ينتظر بيتوتة المساء فاتى رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان فلانا يزعم انك امرته ان يبيت في اي بيوتنا شاء فقال
كذب يا فلان انطلق معه فان امكنك الله منه فاضرب عنقه واحرقه
بالنار ولا اراك الا قد كفيته فجات السما فصبت فخرج ليتوضا فلسعته
افعى فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار واخرج ابن قانع في معجم
الصحابة

الصحابة وابن الجوزي عن ابي رمثة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن
الجوزي عن يزيد بن اسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم عن عتاب بن حبيب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار واخرج الجوزقاني وابن الجوزي من طريق خالد بن دريك
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا
واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن ام ايمن
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال من كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يتبوأ مجلسه
من النار واخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال العباس يا رسول الله
لو اتخذنا لك عريشا تكلم الناس من فوقه ويسمعون فقال لا ازال
هكذا يصيبني غبارهم ويطئون عقبي حتى يريحني الله منهم من كذب
علي فليتبوأ مقعده النار واخرج ابن عدي عن سفينة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
يوسف بن خليل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل
عن كعب بن قطبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن ابي العشراء
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن جابر

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن عبد الله
ابن زغب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قال ابن الجوزي في الموضوعات انبانا
ابراهيم بن دينار الفقيه قال انبانا ابو العلا صاعد بن سيار قال سمعت
ابا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول سمعت ابا مسعود احمد بن ابي بكر
الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرايني يقول
ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث
من كذب علي قال ابن الجوزي ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف
الى الان انتهى وذكر ابن منده في مستخرجه ان هذا الحديث
ورد ايضا من رواية سمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعبد الله بن
الحارث بن جزء وعبد الله بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن جراد وابي ابن
كعب وسليمان بن صرد وعمرو بن الحمق وعمرو بن عوف المزني وعمرو
ابن العاص وجندب وجهجاه الغفاري وسبرة ومرة البهزي وسعد
وابي السيد وابي ايوب وابي بكرة وابي الحمرا وابي السود وحفصة
بنت عمر وخولة بنت حكيم ومن لطيف ما يذكر في ذلك ما رواه
العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني صاحب التصانيف
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي المودب حدثنا ابو المظفر
محمد بن عبد الله بن الحنا السمرقندي قال سمعت الخضر والياس يقولان
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده
من النار قال الذهبي في الميزان هذا الحديث املاه عمر بن الصلاح
وقال هذا اوقع لنا في نسخة من حديث الخضر والياس قال الذهبي
هذه نسخة ما ادري من وضعها فائدة لا اعلم شيئا من الكباير قال احد
من اهل السنة بتكفير مرتكبه الا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الشيخ ابا محمد الجويني من اصحابنا وهو والد امام الحرمين قال ان من تعمد

الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفرا يخرجه عن الملة وتبعه على ذلك طايفة
منهم الامام ناصر الدين بن المنير من الايمة المالكية وهذا يدل على انه
اكبر الكباير لانه لا شي من الكباير يقتضي الكفر عند احد من اهل السنة
الفصل الثاني في تحريم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه
وسلم اخرج مسلم في مقدمة كتابه والترمذي وصححه
وابن ماجة والمغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث
عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج مسلم في
المقدمة وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج
ابن ماجة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى
عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج ابن شاهين
في جزء ما قرب سنده عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي في حديث
جا يوم القيامة من الخاسرين واخرج البزار وابن عدي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ
٦ مقعده من النار واخرج الدارقطني في الافراد عن انس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس ابي القاسم بيده لا يروي
علي احد ما لم اقل الا تبوأ مقعده من النار واخرج احمد وابن عدي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني
الا ما علمتم فانه من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عني
حديثا كذبا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي
في جامعه سالت عبد الرحمن يعني الدارمي عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قلت
له من روى حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا - في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده

يكون قد دخل في هذا الحديث فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا روي
الرجل الحديث ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل
فحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث وقال النووي
في شرح مسلم يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا
او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال
روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسو
الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى
انه كذب فهو احد الكذابين قال ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى
الله عليه وسلم بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب
والمواعظ وغير ذلك وكله حرام من اكبر الكبائر واقبح القبائح باجماع المسلمين
الذين يعتد بهم في الاجماع الى ان قال وقد اجمع اهل الحل والعقد على تحريم
الكذب على احاد الناس فكيف بمن قوله شرع وكلامه وحي والكذب عليه
كذب على الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال
القاضي عياض في شرح مسلم في حديث من كذب علي حديثا يرى انه كذب
فهو احد الكذابين وكيف لا يكون كاذبا وهو داخل تحت حد الكذاب
قال وقال ابو جعفر الطحاوي هو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبد الله الحاكم هذا وعيد للمحدث
اذا حدث بما يعلم انه كذب وان لم يكن هو الكاذب انتهى وقال ابن
عدي في الكامل حدثنا يحيى بن زكريا ابن حيويه قال وجدت في
كتاب لابي سعيد الفريابي قال قال المزني قال الشافعي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني
ولا تكذبوا علي قال معناه ان الحديث عن بني اسرائيل اذا حدث به فاديته
على ما سمعت حقا كان او غير حق لم يكن حرج والحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي الا ان يحدث به عن ثقة وقد كان من حدث عني حديثا
وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال اذا حدث بالحديث

فيكون

فيكون عندك كذبا ثم تحدث به فانت احد الكاذبين في المأثم وقال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح في علوم الحديث لا تحل رواية الحديث الموضوع
لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث
الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب
وقال بعد ذلك يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد
ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام
ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة من الحلال
والحرام وغيرهما وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الاعمال وسائر فنون
الترغيب وسائر ما لا تعلق له بالاحكام والعقائد انتهى وقد اطبق على
ذلك علماء الحديث فجزموا بانه لا تحل رواية الموضوع في اي معنى كان الا مقرونا
ببيان وضعه بخلاف الضعيف فانه يجوز روايته في غير الاحكام
والعقائد وممن جزم بذلك شيخ الاسلام محيي الدين النووي في كتاب
الارشاد والتقريب وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في المنهل الروي
والطيبي في الخلاصة وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في محاسن الاصطلاح
وحافظ عصره الشيخ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم العراقي في الفيته
وشرحها وعبارة الالفية

• وكيف كان لم يجيزوا ذكره • لعالم ما لم يبين امره •

وقال بعد ذلك

• وسهلوا في غير موضوع رووا • من غير تبيين لضعف وروا •

وقال الامام بدر الدين الزركشي في نكته على مختصر ابن الصلاح
حكم الحديث الموضوع انه لا تحل روايته الا لقصد بيان حال راويه لقوله
صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
قال واما الضعيف فيجوز بشروط احدها ان لا يكون في الاحكام والعقائد
ذكره النووي في الروضة والاذكار وغيرهما من كتبه الثاني ان يكون
له اصل شاهد لذلك ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام

الثالث ان لا يعتقد ثبوت ما فيه ثم قال فان قيل لم جوزتم
العمل بالضعيف مع الشاهد المقوي ولم تجوزوه بالموضوع مع الشاهد
قلت لان الضعيف له اصل في السنة وهو غير مقطوع بكذبه ولا
اصل للموضوع اصلا فشاهده كالبناء على الماء او على جرف هار وقال
حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل بن حجر في شرح
النخبة اتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه كقوله صلى
الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
وقال في نكته على ابن الصلاح كفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق
من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا
يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا لكاذبه
في وضعه قال وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على
كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين
لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في
ناقليه وان يتقي منها ما كان من اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
وقال الحافظ ابن حجر وكلامه موافق لما دل عليه الحديث المذكور
انتهى وقال الحاكم في المدخل بن علم ان يكون بعده من الكذابين
الذين يقصدون وضع الاحاديث عليه فاعلمهم ان موعد الكاذب
عليه النار وقد شدد في ذلك وبين ان الكاذب عليه في النار تعمد
الكذب او لم يتعمد في قوله فيما رواه ابن عمر ان الذي يكذب علي
يبني له بيت في النار وقد زاد تشديدا قوله فيما رواه عمران بن حصين
من قال علي ما لم اقل فانه اذا فعله غير متعمد الكذب استوجب هذا
الوعيد من المصطفى ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه ليس
كالكذب فيما بين الناس في الاثم والعقوبة في قوله فيما رواه سعيد
ابن زيد من كذب علي ليس ككذب على احد قال ثم العجب من جماعة
جهلوا الاثار رووا اقاويل الصحابة والتابعين فتوهموا بجهلهم ان الاحاديث

المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها صحيحة وانكروا الجرح
والتعديل جملة واحدة جهلا منهم قال وفي قوله صلى الله عليه
وسلم وستترجعون الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم اقل
فليتبوء مقعده من النار اخبار عن كل ما يحن فيه في زماننا هذا وانذار
لما علم انه كان في امته من الدجالين قال في قوله فيما رواه عبد الله
ابن الزبير من حدث عني كذبا فليتبوء مقعده من النار وعيد
المحدث اذا حدث بما يعلم انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان لم يكن هو الكاذب في روايته انتهى وقال ابن الجوزي في
الموضوعات لا يجوز ذكر الموضوع الا في كتب الجرح والضعفاء الا اذا
بين حال واضعه تاما في المنتقى والتمريخ فذكره قبيح الا ان يتكلم عليه
وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين توعد
صلى الله عليه وسلم بالنار من كذب عليه بعد امره بالتبليغ عنه ففي
ذلك دليل على انه انما امر ان يبلغ عنه الصحيح دون السقيم والحق
دون الباطل لا ان يبلغ عنه جميع ما روي عنه لانه قال صلى الله
عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم من حديث
ابي هريرة من حدث بجميع ما سمع من الاخبار المروية عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يميز بين صحيحها وسقيمها وحقها من باطلها
فبالاثم وخيف عليه ان يدخل في جملة الكذابين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه منهم في قوله
من روى عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فظاهر
هذا الخبر دال على ان كل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا وهو يشك فيه اصحيح هو ام غير صحيح يكون كاحد الكاذبين
لانه صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب
ولم يقل وهو مستيقن انه كذب فليتحرز من مثل ذلك كان الخلفاء
الراشدون والصحابة المنتجبون رضوان الله عليهم يتقون كثرة

لحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتشددون في ذلك
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الاسود
وابو ايوب الانصاري وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيد بن ارقم وانس بن مالك ومعاوية بن ابي سفيان وعمران بن
حصين وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو الدردا
وابو قتادة وصهيب وقرظة بن كعب وغيرهم وكان ابو بكر وعمر
يطالبان من روى لهما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يسمعاه منه اقامة البينة عليه وشوا اعوانه في ذلك • وكان
علي بن ابي طالب يستحلف عليه • وكان عبد الله بن مسعود يتغير
عند ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتفخ اوداجه
ويسيل عرقه وتدمع عيناه ويقول او قريبا من هذا او نحو هذا
او شبه هذا كل ذلك خوفا من الزيادة والنقصان او السهو
والنسيان واحتياطا للدين وحفظا للشريعة وحسما لطمع طامع
او زيغ زائغ اي يجترئ فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يدخل في الدين ما ليس منه وليقتدي بهم من يسمع منهم وياخذ
عنهم فيقفوا اثرهم ويسلك طريقهم فاتبعهم على ذلك جماعة
من صالحي التابعين واقتفوا اثارهم واتبعوا سبيلهم في الذب
عن السنن والبحث عن رواتها والتوقي في ادائها منهم سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز
وطاوس بن كيسان ومحمد بن مسلم وابو الزناد وسعد بن ابراهيم
وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وشرحبيل بن السمط وعقبة بن نافع
الفهري ومحمد بن سيرين وانس بن سيرين والحسن البصري وايوب
السختياني وسليمان التيمي وعبد الله بن عروة ويونس بن عبيد والحكم
ابن عتيبة وحبيب بن ابي ثابت ومنصور بن المعتمر وغيرهم وسلك مسلكهم

وحذا

وحذا حذوهم في ذلك طرائق الخالفين بعدهم منهم مالك بن انس
وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وحماد بن زيد ووهيب بن خالد
وسفيان بن عيينة وزائدة وزهير بن معاوية ثم ذكر خلائق من الائمة
الى ان قال حتى كان في عصرنا هذا انقلبت احوال طالبي العلم وكاتبي
الاحاديث فوجدتهم على الضد مما كان عليه من قدمت ذكره من الائمة
الا من وفقه الله تعالى منهم للصواب • ورايت اكثر طالبيه في هذا
الزمان والغالب على ارادتهم والظاهر من شهواتهم كتب الغريب وسماع
المنكر حتى صار المشهور عند اكثرهم غريبا والمعروف عندهم منكرا
وخلطوا الصحيح بالسقيم والحق بالباطل وذلك بعد معرفتهم باحوال
الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلم ذكره والبحث
عنه وتعلمه من مظانه الى ان قال وقد اخبر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم بما يكون بعده وامته من الروايات الكاذبة والاحاديث
الباطلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجتناب رواتها وحذرهم
ونهى عن استماع احاديثهم وعن قبول اخبارهم فقال صلى الله عليه
وسلم سيكون في اخر الزمان اناس من امتي يحدثونكم بما لم تسمعوا
انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة
الدارقطني بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث
بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم
واخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قال م
الدارقطني فحذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابين ونهانا عن
قبول رواياتهم وامرنا باتقاء الرواية عنه صلى الله عليه وسلم الا ما علمنا صحته
ثم اخرج بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم واخرج بسنده من طريق رفعه

ابن هديو بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس
يحدثون عنك بكذا وكذا قال ما قلته ما اقول الا ما نزل من
السما ويحكم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي ككذب على غيري قال
الدارقطني ومن سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفا الراشدين
بعده الذب عن سنته ونفي الاخبار الكاذبة عنها والكشف عن
ناقليها وبيان تزوير الكاذبين لئلا يكون خصمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كذبا
واقر عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة هذا كلام
الدارقطني **الفصل الثالث في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث
والدخول في حديث الوعيد** اخرج الدارمي في مسنده وابن ماجة والدار
قطني في مقدمة كتاب الضعفا عن قرظة بن كعب قال بعثنا عمر بن
الخطاب الى الكوفة وشيعنا فمضى معنا الى موضع يقال له صرار فقال
اتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحق الانصار قال مشيت معكم لحديث اردت ان احدثكم به فاردت
ان تحفظوه لممشاي معكم انكم تقدمون على قوم للقران في صدورهم
هزيز كهزيز المرجل فاذا راوكم مدوا اليكم اعناقهم وقالوا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انا شريككم واخرج ابن ماجة والرامهرمزي في كتاب
المحدث الفاصل والمرهبي في فضل العلم والدارقطني عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد
واخرج الدارمي وابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني عن عمرو بن ميمون
قال كنت لا تفوتني عشية خميس الا اتي فيها عبد الله بن مسعود فما
سمعته يقول بشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات

عشية

عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاغرورقت عيناه
وانتفخت اوداجه وقال او مثله او نحوه او شبيه به واخرج الدارمي
عن الشعبي وابن سيرين ان ابن مسعود كان اذا حدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض الايام تربد وجهه وقال هكذا او نحوه
واخرج ابن ماجة والدارقطني عن طاوس قال سمعت ابن عباس
يقول انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاما اذا ركبتم الصعب والذلول فهيهات واخرج الدارمي
وابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني عن السايب بن يزيد
قال خرجت مع سعد بن ابي وقاص من المدينة الى مكة فما سمعته
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث واحد حتى رجعنا
قال حماد بن زيد تعظيما للحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج البخاري والدارقطني عن السايب بن يزيد قال صحبت
عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد وسعد بن ابي وقاص والمقداد
ابن الاسود فلم اسمع واحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد واخرج الدارمي والدارقطني (وابن ماجة والدا...)
عن السايب بن يزيد قال خرجت مع سعد بن ابي وقاص من المدينة
الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي
والدارقطني عن ترسة العنبري قال قال لي الشعبي ارايت فلان
الذي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قعدت مع عمر سنتين
او سنة ونصف فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا هذا الحديث حديث الضب واخرج الدارمي عن عبد
الملك بن عمير قال مر انس بن مالك فقلنا حدثنا ببعض ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واتغلل واخرج الدارمي وابن ماجة
والرامهرمزي والدارقطني عن محمد بن سيرين قال كان انس قليل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا حدث عن النبي صلى الله

عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الرامهرمزي والمذهبي عن عبد الله بن يزيد قال كان عبد الله
يعني ابن مسعود يمكث السنة لا يقول قال رسول الله فاذا قال قال رسول
الله اخذته الرعدة ويقول او هكذا او نحوه او شبهه واخرج الدارمي
والطبراني والرامهرمزي والدارقطني عن ابي الدرداء انه كان اذا
فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا او نحوه
او شبهه او شكله واخرج ابن ماجة والرامهرمزي والدارقطني
والمذهبي عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة فما سمعت منه حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج المذهبي عن خالد بن
سعيد عن ابيه قال ما رايت اتقى للحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابن عمر واخرج الطبراني في الاوسط والرامهرمزي والدارقطني
عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب الى جماعة
فقال لهم ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد واخرج الرامهرمزي
عن السايب بن يزيد قال ارسلني عثمان بن عفان الى رجل فقال قل له
يقول لك امير المومنين ما هذا الحديث عن رسول الله لقد اكثرت
لتنتهين او لالحقنك بجبال دوس ورايت فلانا فقل له يقول لك
امير المومنين ما هذا الحديث لتنتهين او لالحقنك بجبال العروه
واخرج الدارمي عن عاصم قال سالت الشعبي عن حديث فحدثنيه
فقلت انه يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا على ما دون النبي
صلى الله عليه وسلم احب الينا فان كان فيه زيادة او نقصان كان
على من دون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي عن ابراهيم
التيمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
فقيل له اما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا
قال بلى ولكن اقول قال عبد الله قال علقمة احب الي واخرج الرامهرمزي

عن سالم

١٧

عن سالم بن ابي الجعد قال قالت شرحبيل بن السمط لكعب بن مرة
البهزي حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر
واخرج الرامهرمزي عن شعبة قال ما رايت اخوف من سليمان التيمي
كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه
واخرج الرامهرمزي والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار انه
مر هو ورجل يقال له ابو يوسف بن تميم على ربيعة بن ابي عبد الرحمن
فقال له ابو يوسف انا نجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك
قال اما ان عندي حديثا حديثا ولكن هذا ربيعة بن الهدير كان
يلزم طلحة بن عبيد الله يذكر انه لم يسمع طلحة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا واخرج الدارقطني عن اشعث
ابن سليم عن ابيه قال قدمت المدينة فاذا ابو ايوب يحدث عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له تحدث عن ابي هريرة
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد سمع واحدث عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احب الي واخرج الدارقطني
عن ابي الاسيد قال قلنا لابي قتادة ما لك لا تحدث عن رسول الله كما يحدث
عنه الناس قال ابو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي فليسهل لجنبه مضجعا من النار وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده واخرج
الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قلت لابي قتادة حدثني
بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخشى ان يزل لساني
بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن ابي
اسامة في مسنده عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا ابو قتادة
ونحن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقال رسول الله
كذا فقال شاهت الوجوه تدرون ما تقولون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج

الدارقطني عن ابي ادريس قال كان معاوية بن ابي سفيان ينقل الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر
قال سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق قال اياكم وحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا حديثا ذكر على عهد عمر ان عمر كان يخيف الناس في الله
واخرج الدارقطني عن قرظة بن كعب قال ان كنت لاجلس مع القوم فيذكرون
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لمن احفظهم له فاذا ذكرت
وصية عمر سكت **الفصل الرابع** في بيان انه لا يجوز لاحد رواية
حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث ويجيزه بروايته لاحتمال
ان يكون ذلك الحديث لا اصل له فيدخل في حديث من كذب علي قال
الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بالباعث على الخلاص من حوادث
القصاص ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل
حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع
كان اثما باقدامه على ما لا يعلم قال وايضا فلا يحل لاحد ممن هو بهذا
الوصف ان ينقل حديثا من الكتب ولو في الصحيحين ما لم يقراه على من
يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر بن خير اتفاق العلماء
على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون
عنده ذلك القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من
كذب علي مطلقا دون تقييد انتهى وذكر نحوه في شرح الالفية واشار
اليه في الالفية بقوله قلت ولابن خير امتناع نقل سوى مرويه اجماع
الفصل الخامس في بيان من قدم على رواية الاحاديث الباطلة
يستحق الضرب بالسياط ويهدد بما هو اكثر من ذلك ويزجر ويهجر ولا يسلم عليه
ويستتاب في الله ويستعدى عليه عند الحاكم ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك
ويشهد عليه قال الجورقاني في كتاب الموضوعات له انا ابو الفضل المقدسي

انا ابو بكر احمد بن علي الاديب انا ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا سهل محمد
بن سليمان الحنفي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول شهدت
مجلس محمد بن اسماعيل البخاري ودفع اليه كتاب من ابن كرام يسأله عن احاديث منها
الزهري عن سالم عن ابيه يرفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب محمد بن اسماعيل البخاري
على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل اورده الذهبي
في الميزان وقال الذهبي في الميزان قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت يحيى بن
معين عن زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي فقال رجل سوء يحدث باحاديث سوء
قلت نعد قال لا انك كتبت عنه تحول وجهه وحلف بالله انه لا ياتيه ولا كتب عنه
وقال ليتاهل ان يحفر له بير فيلقى فيها وقال في الميزان قال ابو داود سمعت
يحيى بن معين يقول في سويد الانباري هو حلال الدم وقال الحاكم انكر على سويد
حديث من عشق وعف وكتم وقال يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث
لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا وقال في الميزان قيل لابن عيينة روى معلى
ابن هلال عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال التقنع من اخلاق الانبياء
فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن ابي نجيح ما احوجه ان
يضرب عنقه وقال عبد الرزاق في المصنف باب عقوبة من كذب على النبي صلى الله عليه
وسلم عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا
والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه عن ابن التيمي عن ابيه ان عليا رضي الله
عنه قال من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب عنقه عن ابن جريج اخبرني
قال حدثت الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث انسانا الى انسان كان يكذب
عليه باليمن فقال احرقوه ثم قال لا تعذب بعذاب الله وقال الذهبي في الميزان
قال الحافظ الصوري قال لي ابو القاسم الغسالي كنا يوما عند ابي احمد السامري
يحدثنا عن ابي العلاء الوكيعي فاخبرت الحافظ عبد الغني فاستعظم وقال
سله متى لقيه فرجعت اليه فقال سمعت منه بمكة سنة ثلاثمائة فاتيت عبد الغني
فاخبرته فقال مات ابو العلاء عندنا في اول سنة ثلاثمائة ثم عبرت بعد مدة
مع عبد الغني وابو احمد السامري قاعد يقرأ فقلت الا تسلم عليه قال لا اسلم على

من يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عدي في الكامل حدثنا ابن حماد
حدثني ابن يونس الرملي ثنا ضمرة عن نصر بن اسحاق عن اسماعيل قال قال الشعبي لداود
ابن يزيد الاودي ولجابر الجعفي لو كان لي عليكما سبيل ولم اجد الا الابر لجعلتكما ثم غللتكما
به وقال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن محمد بن حاتم قال كنت مع جعفر
ابن هذيل عند ابي هشام الرفاعي فاملى علينا حديث ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس
عن جرير اتاني حبر من احبار اليمن يقال له ابن هذيل اخرج الي اصل هذا اندخل لك شيء ساعة
ثم خرج ومعه رقعة جديدة فقال له ابن هذيل لا اسمعك تحدث بهذا فاصلبك
واخرج العقيلي في مقدمة كتاب الضعفا عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث الله
توبة واخرج العقيلي من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن موسى بن ابي شيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة قال معمر لا ادري ماتلك الكذبة
الكذب على الله ام كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني في مقدمة
كتاب الضعفا والمتروكين فان ظن ظان او توهم متوهم ان التكلم في من روى حديثا
مردودا غيبة له يقال له ليس هذا كما ظننت وذلك ان اجماع اهل العلم على ان هذا
واجب ديانة ونصيحة للدين وللمسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل ثنا ابو سعد
الهروي انبا ابو بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هولا
الذين تركت حديثهم خصماك عند الله عز وجل قال لان يكون هولا خصماي احب الي من
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمي يقول لم تذب الكذب عن حديثي قال
واذا كان الشاهد بالزور في حق يسير تافه حقير يجب كشف حاله فالكاذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واولى لان الشاهد اذا كذب في شهادته
لم يوجد كذبه المشهود عليه والكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الحرام
ويحرم الحلال ويتبوء مقعده من النار فكيف لا يجوز الوقيعة فيمن قد يتبوء
مقعده من النار بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال وحدثنا محمد بن
مخلد ثنا عمر بن محمد بن الحكم النسائي ثنا محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف قال كان سفيان
الثوري يقول فلان ضعيف وفلان قوي وفلان خذوا عنه وفلان لا تاخذوا عنه
وكان لا يرى ذلك غيبة قال وحدثنا علي بن ابراهيم المستملي قال سمعت ابا

الحسين

الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازي يقول سمعت ابا حفص عمر بن علي يقول حدثنا
عفان قال كنت عند اسماعيل بن علية فحدث رجل بحديث عن رجل فقلت
لا تحدث عن هذا فانه ليس بثبت فقال الرجل اغتبته فقال اسماعيل ما اغتابه
ولكنه حكم انه ليس بثبت قال وحدثنا اسماعيل بن محمد وحمزة بن محمد الدهقان
قالا ثنا اسماعيل ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد قال سالت مالكا وشعبة
وسفين بن سعيد وسفيان بن عيينة عن رجل لا يكون ثبتا في الحديث
فقالوا جميعا بين امره وقال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
الفارسي ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال سمعت ابا مسهر
يسال عن الرجل يغلط ويهم ويصحف فقال بين امره قلت لابي مسهر
اترى ذلك من الغيبة قال لا قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا ابو العباس
محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال سمعت رجلا يقول سمعت حماد
ابن زيد يقول قلت لشعبة هذا الذي تكلم في الناس اليس هو غيبة
فقال يا احمق هذا دين وتركه محاباة قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا
عمر بن محمد زكي قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول كان جعفر بن الزبير
يقول حدثنا القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من
مائتي حديث فرايت شعبة ياتي عمران بن حدير فيقول قم بنا نغتاب
هولا في الله عز وجل فيترك حماره ويمضي معه قال وحدثنا ابو بكر
محمد بن داود بن سليمان النيسابوري انبا ابو الفضل احمد بن عبد الله
ابن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول
قلت لاحمد بن حنبل انه ليشتد علي ان اقول فلان ضعيف فلان كذاب
فقال احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم
قال الدارقطني فهولا ائمة المسلمين واهل الفضل والورع في الدين
قد اباحوا الجرح وامروا بالبيان واخبروا ان ذلك ليس بغيبة وانه حكم
يلزم القول به العارفين وانه السكوت عنه لا يحل لاحد من المومنين
وان اظهاره افضل من السكوت عنه لاهل العلم المتقنين الى ان قال

فلولا ائمتنا رحمة الله عليهم كثرت عنايتهم بامر الدين فحفظوا السنن على
المسلمين لضبطهم الاسناد وانتقادهم الرواة وبحثهم عنهم وتمييزهم
بين الصحيح والسقيم لظهر في هذه الامة من التبديل والتحريف ما ظهر في
الامم الماضية قبلها لانا لا نعلم امة من الامم قبل امتنا حفظت عن نبيها
وحفظت على امته من بعده من امر دينها ونفت عنه وعن شريعته التبديل
والتحريف ما حفظت هذه الامة من سنن نبيها صلى الله عليه وسلم ثم وفق
الله تعالى هذه الائمة لضبط ذلك والعناية به حتى لا يمكن زايغ ولا مبتدع
ان يزيد في سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفا ولا واوا الا انكروه
ونبهوا عليه وميزوا واحفظوا ذلك من صوابه وحقه من باطله وصحيحه من سقيمه
فلولا انتباههم بذلك وذبهم عنه لغال من شاء من الزايغين ما شاء هذا كله كلام
الدارقطني **اسـ**ـم وقال احمد ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن غالب تمتام قال سمعت عمر
الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل لدنس يعني الكذب انتهى
وقال الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني في مقدمة كتاب
الموضوعات له اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر النوري
انا ابي ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا
ابو قدامة قال سمعت ابن مهدي يقول مررت مع سفيان الثوري برجل
فقال كذاب والله لولا انه لا يحل لي ان اسكت لسكت **وقال** انا محمد بن ابي علي
ابن محمد المروزي ثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
يقول اذا علم الرجل من محدث الكذب لم يسعه السكوت عليه ولا يكون ذلك غيبة
فان مثل العلماء كالنقاد فلا يسع الناقد في دينه ان لا يبين الزيوف من غيره
وقال البخاري في تاريخه ثنا الحسن بن علي ثنا لبيد بن ابي لبيد السرخسي
ثنا النضر بن شميل قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في الله **واخرج**
العقيلي في الضعفاء عن سفين بن عيينة قال كان شعبة يقول تعالوا نغتاب في الله
واخرج العقيلي عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن

الحكم

الحكم والحديث **واخرج** العقيلي والرامهرمزي عن سفيان الثوري قال ما ستر
الله احدا يكذب في الحديث **واخرج** البخاري والعقيلي عن عفان قال كنت عند ابن علية
فقال رجل ان فلانا ليس ممن يوخذ عنه فقال له اخر قد اغتبت الرجل فقال ليس
هذا بغيبة انما هذا حكم فقال ابن علية صدق **وقال** العقيلي حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول قال عباد بن عباد المهلبي اتيت شعبة انا
وحماد بن زيد فكلمناه في ابان بن ابي عياش ان يمسك عنه فقال كما ارى يسعني
السكوت عنه **واخرج** العقيلي عن حماد بن زيد قال كلمنا شعبة في ان يكف عن ابان
ابن ابي عياش لسنه واهل بيته فاجاب ثم اجتمعنا في جنازة فناداني من بعيد
يا ابا اسمعيل اني قد رجعت عن ذلك لا يحل الكف عنه لان الامر دين **واخرج**
العقيلي عن شعبة انه قال لولا الحيا من الناس ما صليت على ابان **واخرج**
العقيلي عن عبد الملك الجدي قال رايت شعبة مغضبا فقلت يا ابا بسطام
فاراني طينة في يده فقال استعدي على جعفر بن الزبير فانه يكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الرامهرمزي عن ابي حفص العلاء قال
سمعت عمر الانماطي يقول اتيته فسمعته يقول حدثنا الحسن بن عمر بن الخطاب
اني بسارق فقطع يده وقال له ما حملك على هذا فقال القدر فضربه اربعين
سوطا وقال قطعت يدك لسرقتك وضربتك لفريتك على الله فقلت لو افتري
على عمر كم كان يضربه قال ثمانين قلت تفتري على الله تضرب اربعين وتفتري
على عمر تضرب ثمانين والله لا افارقني حتى استعدي عليك فاقرانه لم يسمعه
من الحسن وحلف لا يحدث به فكتبت عليه كتابا واشهدت عليه شهودا
وفي الميزان قال ابن حبان سمعت جعفر بن ابان المصري يقول بمكة ثنا محمد بن
رمح ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من سر المومن فقد سرني ومن سرني فقد سر الله
الحديث وبه ينادي مناد يوم القيامة اين بغضا الله فيقوم سوال المسلحة
فقلت يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست مني في حل انتم
تحسد وني للاسنادي فلم ازايله حتى حلف ان لا يحدث بمكة بعدان خوفته بالسلطان
مع جماعة قلت وكذا وقع لنا مع هذا القصاص الغشاش لما روى هذا الحديث الباطل

كان طادن ابكي سنه ابا

ونحوه وانكرنا عليه قال هذا احسد وعمل ميعادا اعرض فيه بذكر الحسد • وفي الميزان
قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه فقال تحتاج الى التوبة
من حديث باطل رواه عن الثوري قال اي والله هذا هو الحق اني كل من روى حديثا يعلم
انه غير صحيح فعليه التوبة او يهتكه الله • وفي الميزان قال الدارقطني قال لي ابو بكر احمد بن
المطلب الهاشمي كنا يوما عند القاسم بن زكريا المطرز فمررنا بحديث عن الكديمي
فامتنع من قراءته فقام اليه محمد بن عبد الجبار وكان اكثر عن الكديمي فقال ايها الشيخ
احب ان تقراه فابى وقال انا اخاصمه بين يدي الله عز وجل اقول ان هذا كان يكذب
على رسولك وعلى العلما • وقال العقيلي حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال
سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا اسامة يقول في حديث يزيد بن ابي زياد عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله في الرايات السود فقال لو حلف عندي خمسين يمينا
قسامة ما صدقته

الفصل السادس فيمن راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
منكرا لما روي عنه من الاباطيل قال العقيلي حدثني ادريس بن عبد الكريم حدثنا الحكم
ابن موسى ابو صالح نا الوليد بن الوليد بن مسلم قال كنت كنا بامر ابن سمعان فانه
لفي يدي ذات ليلة غلبتني عيني فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
يا رسول الله هذا ابن السمعان حدثني عنك فقال قل لابن السمعان يتقي الله
ولا يكذب علي • وقال العقيلي حدثنا احمد بن علي الابار نا سويد بن سعيد قال
سمعت علي بن مسهر قال كتبت انا وحمزة الزيات عن ابان بن ابي عياش نحوا من الف
حديث قال فلقيت حمزة فاخبرني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت
يا رسول الله هذا ابان بن ابي عياش يحدث عنك قال اعرضها علي فعرضتها عليه فما
عرف منها الا خمسة احاديث قال العقيلي قال لنا احمد بن علي وكان شيخا صالحا وانا
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اترضى ابان بن ابي عياش
قال لا

الفصل السابع في انكار العلما قديما على القصاص ما رووه من الاباطيل
وسعة القصاص عليهم وقيام العامة مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء ذلك في الله
قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات انبانا محمد بن عبد الباقي
البزار انبانا هناد بن ابراهيم النسفي انا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي حدثنا محمد بن
يوسف

٧

يوسف القطان النيسابوري انا محمد بن عبد الله بن حمدويه نا الزبير بن عبد
الواحد نا ابراهيم بن عبد الواحد البكري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى احمد بن
حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهم قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى
ابن معين قالا نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب
وريشه من مرجان واخذ في قصة نحو من عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل ينظر
الى يحيى بن معين ويحيى ينظر الى احمد فقال له انت حدثته بهذا فقال والله ما سمعت
هذا الا الساعة فلما فرغ من قصصه واخذ القطيعات ثم قعد ينتظر بقيتها
قال له يحيى بن معين بيده تعال فجا متوهما لنوال فقال له يحيى من حدثك
هذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا يحيى بن معين وهذا
احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
لا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل
اسمع ان يحيى بن معين احمق ما تحققته الا الساعة فقال له يحيى كيف علمت
اني احمق قال كان ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما قد كتبت
عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال
دعه يقوم فقام كالمستهزي بهما • وفي الحوادث والبدع للطرطوشي
لما دخل سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال
نا الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي وائل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل
ينتف شعر ابطه فقال له القاص يا شيخ الا تستحي نحن في علم وانت تفعل
مثل هذا فقال الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف
قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثتك مما تقول شيا
وقال الذهبي في الميزان قال جعفر بن الحجاج الموصلي قدم علينا
محمد بن عبد السمرقندي الموصل وحدث باحاديث مناكير فاجتمع جماعة
من الشيوخ وصرنا اليه لننكر عليه فاذا هو في خلق من العامة فلما بصر بنا
من بعيد علم انا جينا لننكر عليه فقال حدثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن ابي

٢٣ ج ورقة

مع

الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القران كلام الله غير
مخلوق فلم يجسر ان نقدم عليه خوفا من العامة ورجعناه وفي الميزان
ايضا وروى عباس عن يحيى بن معين قال ذهبت الى اسد بن زيد
الكوفي الى الكرخ وكان نزل في دار الحذائين وروى احاديث مناكير
فاردت ان اقول يا كذاب ففرقت من شفار الحذائين قلت يعني الاساكفة
وفي الميزان ايضا روى ابو احمد العكبري عن النجاد عن العطاردي
حديثا ساقطا فانكر عليه علي بن نبال واساء القول عليه حتى همت
العامة بابن نبال فاختفى واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن هرون
الفلاس المخرمي انه قال اذا رايت الرجل يقع في يحيى بن معين فاعلم
انه كذاب يضع الحديث وانما يبغضه لما يبين من امر الكذابين وذكر
الخطيب ايضا ان ابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الملك الادمي رمي
بالكذب في تشنيعاته فاطلق لسانه في الحفاظ بسبب انكارهم
عليه منهم الدارقطني وابن مظفر واخرج الخليلي في الارشاد
عن يحيى بن سعيد الاموي قال كنا عند هشام بن عروة بالكوفة
فقال رجل حدثنا الاعمش بن معشر فقال هشام يا اهل الكوفة
اما تستحيون ان تاخذوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذا قال فاسمعوه ما يكره وقال ابن الجوزي في الموضوعات
انا محمد بن عبد الملك عن ابي محمد الجوهري عن الدارقطني
عن ابي حاتم البستي قال دخلت باجروان مدينة بين الرقة
وحران لحضور الجامع فلما فرغنا من الصلاة قام بين ايدينا
شاب فقال حدثنا ابو خليفة حدثنا الوليد حدثنا شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا فلما فرغ دعوته فقلت
دعوته فقلت رايت ابا خليفة قال لا قلت كيف تروي عنه ولم تره
فقال ان المناقشة معنا من قلة المروة انا احفظ هذا الاسناد

الواحد

الواحد وكلما سمعت حديثا ضممته الى هذا الاسناد وقال ابن
الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين اخبرنا ابن ناصر انا المبارك بن
عبد الجبار انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد انا ابو عمر بن حيوه انا ابو
الحسن الجوهري نا محمد بن منصور الطوسي نا ابو يونس الوراق
حدثني الصقر بن برد حدثني هيصم بن حيوة الهرمي حدثني وضاح
ابن صالح عن الشعبي قال بينما عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس
من اهل الشام قال لهم من اعلم اهل العراق قالوا ما نعلم احدا اعلم
من عامر الشعبي فامر بالكتاب الي فخرجت اليه حتى نزلت قدر
نوافقت يوم جمعة فدخلت اصلي في المسجد فاذا الى جانبي شيخ
عظيم اللحية قد اطاف به قوم فحدثهم فقال حدثني فلان عن فلان
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق صورين له
في كل صور نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة قال الشعبي
فلم اضبط نفسي ان خففت صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ
اتق الله ولا تحدثن بالخطا ان الله تعالى لم يخلق الا صورا واحدة
وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة قال لي يا فاجر
انا حدثني فلان عن فلان وترد علي ثم رفع نعله فضربني بها وتتابع
القوم علي ضربا معه فوالله ما اقلعوا عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى
خلق ثلاثين صورا له في كل صور نفخة فاقلعوا عني فرحلت حتى
دخلت دمشق ودخلت على عبد الملك فسلمت عليه فقال لي
يا شعبي بالله حدثني باعجب شيء رايته في سفرك فحدثته بحديث
الثلاثين صورا فضحك حتى ضرب برجليه وقال الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي انا محمد بن احمد بن حسنون انا عبد الوهاب
ابن محمد بن الحسين انا ابو العباس بن اسحاق بن موسى الانصاري
انا محمد بن يونس الكديمي قال كنت بالاهواز فسمعت شيخا يقص
فقال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة امر الله شجرة طوبى

ان تنثر اللولوء الرطب يتهاداه اهل الجنة بينهم في الاطباق فقلت
له يا شيخ اتق الله هذا كذب على رسول الله فقال ويحك اسكت حدثنيه
الناس فقلت من حدثك قال حدثني بمان البختري عن حفص التستري
عن وكيع بن الجراح عن عبد الله بن مسعود عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس
وقال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات معظم البلاء في وضع الاحاديث
انما يجري من القصاص لانهم يريدون احاديث ترقق وتنفق والصحاح
تقل في هذا قال وما اكثر ما يعرض علي احاديث ذكرها القصاص
الزمان فاردها عليهم ويحقدون علي فان سكت اقول لهم ما دام هذا
لنا فدحيا لميتي لكم زايف وقال وقد صنف بعض قصاص زماننا كتابا
فذكر فيه ان الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب وهو مشغول لم
انتبه لهما فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما الفا فرجعا فاخبرا
اباهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فرجعا الى عمر فحدثاه فاستدعى دواة وقرطاسا
وكتب حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا
وكذا فاوصى ان يجعل في كفنه ففعل ذلك فاصبحوا فوجدوا القرطاس على القبر
وفيه صدق الحسن والحسين وصدق رسول الله قال والعجب هذا الذي بلغت
به الوقاحة الى ان يصنف مثل هذا وما كفاه حتى عرضه على كبار الفقها فكتبوا عليه
تصويب هذا التصنيف وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص قدم علينا ابو الخير
القزويني فوعظ ببغداد فكان يروي بالحد من الاحاديث فاذا سئل عن الحديث
المحال الذي يرويه بينه تعاتبني على هذا فعلت هذه امانة لا يحل لي ان اكتمها قال
وقدم ابو الفتوح الاسفرايني فوعظ ببغداد فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصبحت صالا بين
الضلال واعمى بين العميان فلحضر الديوان واحضر الفقها فقال ابن سلمان مدرس النظامية لو قال
هذا الشافعي ما قبلناه فمنع من الجلوس وقال ابن عقيل اخذ بعض الوعاظ يقول يا موسى بن تريد قال
اخي هارون يا محمد بن تريد قال عمي وامي يا نوح بن تريد قال ابني يا يعقوب بن تريد قال
يوسف ثم قال الكلم يريد مني اين من يريدني ثم اخذ وصك الكرسي صكة

وقال يا قاري

وقال يا قاري اقرا يريدون وجهه فقرا القاري وضع الكرسي وصعق قوم
وحرقت ثياب وتم شعبذة ذاك فاعتقد قوم ان ما ذكره لباب الحق وعين العلم
فحكى ذلك المجلس لحنبلي يعني ابن عقيل نفسه فاخذه من ذلك ما ياخذ
العلما من الغيرة على الله عز وجل من كلام الجاهل به فاخذ وقال سبحان
الله وما الذي بين الطين والما وبين خالق السما من المناسبة حتى
يكون بينه وبين خلقه ارادة له لا ارادة منه يلتوهمه الا نال في النفوس
يا مصورين الباري بصورة تثبت في القلوب ما ذاك الله ذاك جسم
شكله الطبع والشيطان والتوهم للمحال فعبدتموه ليس له سبحانه
وصف يميل اليه الطباع ولا تشتاق اليه النفوس بل مباينة الالهية
للحدثية اوجبت في النفوس حشمة وهيبة اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وانما صورا قوام صورة تجدد لهم بها انس فاقلقهم الشوق اليه
تناهم ما ينال الام في العشق وهذه الهواجس الردية يجب محوها
عن القلوب كما يجب كسر الاصنام انتهى. وفي بعض المجاميع ان قاصا
جلس ببغداد فروى في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
انه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك الامام محمد بن جرير الطبري فاحتد
من ذلك وبالغ في انكاره على باب داره وقال سبحان من ليس له انيس
ولا له في عرشه جليس فثارت عليه عوام بغداد ورجموا بيته بالحجارة
حتى استد بابه بالحجارة وعلت عليه

الفصل الثامن

في بيان ان الاحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها الا الناقد المجتهد
في الحديث قال العقيلي في كتاب الضعفا حدثنا احمد بن علي الابار
ثنا عبد الرحيم بن حازم البلخي ثنا الخلد بن المبارك قال سمعت
حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثني عشر الف حديث وقال الخطيب في الكفاية اخبرنا ابو طالب
عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه ثنا محمد بن خلف بن حبان الخلال
ثنا الحسين بن اسماعيل ح وقال بن مهدي ثنا احمد بن علي المدايني

قال انبا ابو امية الطوسي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد
عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة
انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس واخرج ابن عساكر
عن الرشيد انه جيء اليه بزنديق فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين
اين انت عن اربعة الاف حديث وضعتها فيكم احرم فيها الحلال
واحلل فيها الحرام ما قال النبي صلى الله عليه وسلم منها حرفا فقال
له الرشيد اين انت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك وابي اسحاق
الفزاري ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا وقال الحاكم اخبرني
اسماعيل بن احمد الجرجاني ثنا ابو نعيم ثنا حماد بن زيد عن سليمان
ابن حرب قال دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت
اربعمائة حديث وادخلتها في برنامج الناس فلا ادري كيف اصنع
قال الذهبي هذا هو شيخ ابن ابي خالد واخرج العقيلي عن شعبة
قال وضع جعفر بن الزبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة
حديث كذب وقال ابن عدي في الكامل لما اخذ عبد الكريم
ابن ابي العرجا لتضرب عنقه قال لقد وضعت فيكم اربعة الاف
حديث احرم فيها الحلال واحلل الحرام وفي كتاب العقيلي
عن يعلى بن عبد الرحمن الواسطي انه قال عند موته وضعت في فضل
علي بن ابي طالب سبعين حديثا وقال ابن حبان لعل الكرتي وضع
اكثر من الف حديث وقال اسحق بن راهويه احفظ اربعة الاف
حديث مزورة واخرج ابن الجوزي في الموضوعات عن سهل بن السري
الحافظ قال وضع احمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة
الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من عشرة الاف حديث وقال ابن عدي حدثنا محمد بن احمد
ابن حماد الدولابي بمصر ثنا محمد بن خلف ثنا يحيى بن بكير قال سمعت
الليث بن سعد يقول قدم علينا شيخ بالاسكندرية يروي لنا نافع ونافع

يروي

يروي مند حي فكتبنا عنه قندا قين عن نافع فلما خرج الشيخ ارسلنا
بالقنداقين الى نافع فما عرف منها حديثا واحدا فقال اصحابنا ينبغي ان
يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا واخرج الخطيب في الكفاية عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون دجالون كذابون
يأتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم ان يضلوكم
او يفتنوكم واخرج الخطيب عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى
يمشي ابليس في الطرق والاسواق فيقول حدثني فلان عن فلان عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا واخرج الرامهرمزي والخطيب عن الاوزاعي
قال كنا نسمع الحديث فنعرضه على اصحابنا كما يعرض الدرهم الزايف فما عرفوا
منه اخذناه وما انكروا منه تركناه واخرج الخطيب عن جرير قال كنت
اذا سمعت الحديث جيت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال لي القه
القيته واخرج الخطيب عن الربيع بن خثيم قال ان من الحديث حديثا
له ضوء كضوء النهار تعرفه وان من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة
الليل تنكره واخرج الخطيب في تاريخه من حديث ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اكذب الناس الصواغون والصياغون ثم قال
عقبه سيل ابو عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا الحديث فقال انما
الصياغ الذي يزيد في الحديث من عنده **الفصل التاسع** في تلخيص
الكتاب الذي الفه الحافظ زين الدين العراقي وسماه الباعث على الخلاص
من حوادث القصاص قال رضي الله عنه روى ابو داود والترمذي وصححه
ابن ماجة عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قال
رجل هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا
فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ قال الحافظ

بلغ

زين الدين فكان مما احدث بعده صلى الله عليه وسلم ما احدثه القصاص
بعده مما انكره جماعة من الصحابة عليهم كما سياتي وفي الصحيحين
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد • وروى ابن ماجة بسند حسن عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر • وروى الامام احمد والطبراني عن السايب
ابن يزيد قال انه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر • وروى الطبراني بسند جيد عن عمرو بن دينار
ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فابى ان ياذن له ثم استاذنه
فابى ان ياذن له ثم استاذنه فقال ان شئت واشار بيده يعني الذبح
قال الحافظ زين الدين فانظر توقف عمر في اذنه في حق رجل من الصحابة
الذين كل واحد عدل مؤتمن واين مثل تميم في التابعين ومن بعدهم
وروى ابن ماجة بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير او مامور
او مراء • وروى ابو داود بسند جيد عن عوف بن مالك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا امير او مامور او مختال • وروى الطبراني
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص الا امير
او مامور او متكلف • وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة امير او مامور
ومختال • وروى الامام احمد بن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا كعب يقص
قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يقص الا امير او مامور او مختال فبلغ ذلك كعبا فما رئي يقص
بعد • وفي الباب من حديث ابي هريرة اخرجه ابو عبد الله مسنده
في اماليه • وروى الحاكم في المستدرك عن ابي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا

مع معوية

مع معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فلما قدمنا مكة اخبر بقاص يقص
على اهل مكة مولى لبني فروخ فارسل اليه فقال امرت بهذا القصص قال
لا قال فما حملك على ان تقص بغير اذن قال ننشر علما علمناه الله عز وجل
قال معاوية لو كنت تقدمت اليك لقطعت منك ثم قام
فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم
على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في
امتي اقوام يتجارى بهم تلك الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا
يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله والله يا معشر العرب لين تقوموا
بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لغيركم احرى ان لا تقوموا به
ثم قال الحافظ زين الدين وقد ذكر في حديث مرفوع ان بني
اسرائيل قصوا وكان ذلك سبب هلاكهم فروى الطبراني عن خباب
ابن الارت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لما
هلكوا قصوا قالوا وقد اشار عمر الى تميم انه الذبح لما يخشى عليه
من الترفع عليهم والاعجاب • وروى الطبراني بسند ضعيف من
من طريق مجاهد عن العبادلة عبد الله بن عمر قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت • وروى الطبراني عن عمرو بن
زرارة قال وقف عبد الله بن مسعود وانا اقص فقال يا عمرو لقد
ابتدعت بدعة ضلالة او انك لاهدى من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمرو بن زرارة فلقد رايتهم تفرقوا عني حتى
رايت مكاني ما فيه احد وروى ابو بكر المروزي في كتاب العلم
والطبراني عن يحيى البكاء قال راى ابن عمر قاصا يقص في المسجد
الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه اي شي تقول هذا فقال هذا
يقول اعرفوني اعرفوني • وروى المروزي والطبراني عن سعيد بن
عبد الرحمن الغفاري ان سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس
وهو قايم فقال له ابن الحرث الغفاري وهو من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت
واصحابك بين اظهرنا وروى ابو يعلى في مسنده عن يزيد الرقاشي قال
كان انس بن مالك يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث يريد حديث
لان اقعد مع قوم يذكرون الله الحديث انه والله ما هو بالذي تصنع
انت واصحابك كانوا يتعلمون الفرائض والسنن قال الحافظ زين
الدين قال انس ذلك لابان بن زيد الرقاشي وزياد النميري وكانا يقصان
على الناس فذكرهما انس ان المراد بذكر مجالس العلم ثم قال الحافظ
زين الدين قال انس ثم انهم ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثا
صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع
كان اثما باقدامه على ما لم يعلم قال ولو نظر احدهم في بعض
التفاسير المصنفة لا يحل له النقل منها لان كتب التفاسير فيها
الاقوال المنكرة والصحيحة ومن لا يميز صحيحها من منكرها لا يحل له
الاعتماد على الكتب قال وليت شعري كيف يقدم من هذه حاله
على تفسير كتاب الله احسن احواله ان لا يعرف صحيحه من سقيمه
قال وايضا لا يحل لاحد ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب
بل ولو في الصحيحين ما لم يقراه على من يعلم ذلك من اهل الحديث
وقد حكى الحافظ ابو بكر بن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم
ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك
القول مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي بعض الروايات
من كذب علي مطلقا دون تقييد ثم قال الحافظ زين الدين
ومن افاتهم ان يحدثوا كثيرا من العوام بما لا تبلغه عقولهم فيقعوا
في الاعتقادات السيئة هذا ولو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا
قال ابن مسعود ما انت تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم وقدم

فتنة

فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه قال الحافظ زين الدين فلو امسكوا
عن الكلام وافاته كان خيرا لهم انتهى ما لخص من كتاب الحافظ زين الدين
العراقي والحمد لله الذي ختم بها هي عين ما انكرناه على هذا الرجل والله اعلم

الفصل العاشر

في زيادات فاتت الحافظ زين الدين العراقي
في كتابه فاستدركتها هنا، روى الامام احمد بسند صحيح عن الحرث بن
معوية الكندي انه ركب الى عمر بن الخطاب فساله عن القصص قال ما شئت
قال انما اردت ان انتهي الى قولك قال اخشى عليك ان تقص فترتفع في نفسك حتى
يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم القيامة
بقدر ذلك واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن الحسن قال اول من قص
ههنا بالبصرة الاسود بن سريع فارتفعت اصواتهم فجاء له ابن مسعود
السلمي الصحابي رضي الله عنه فقال الاسود اوسعوا لابي عبد الله فقال
اني والله ما اتيتك لنجلس ولكن رايتكم اليوم صنعتم شيا انكره المسلمون
فاياكم وما انكره المسلمون واخرج ابن عدي عن الاعمش قال اختلف اهل
البصرة في القصص فاتوا انس بن مالك فسالوه اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقص قال لا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن نافع وغيره من اهل
العلم قالوا لم يقص في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمان ابي بكر ولا زمان
ابي بكر ولا زمان عمر وانما القصص محدث احدثه معوية حين كانت
الفتنة واخرج العقيلي وابو نعيم في الحلية بسند صحيح عن عاصم بن
بهدلة قال كنا ناتي ابا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة ايفاع فيقول لا تجالسوا
القصاص واخرج العقيلي وابو نعيم من وجه اخر عن عاصم قال كنا نجالس
ابا عبد الرحمن السلمي وكان يقول لا تجالسوا حروريا ولا من يجالس القصاص
واخرج العقيلي من وجه اخر عن عاصم قال كان ابو عبد الرحمن يقول
اتقوا القصاص واخرج العقيلي عن ضمام قال كان عبيد الله بن زحر
اذا قعد في مجلس اكثر الاحاديث والفتيا فقال له رجل وسمعه يكثر
الكلام ما لي اراك كانك قاص تكثر الكلام واخرج المروزي في كتاب العلم

وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال ما امات العلم الا القصاص يجالس
الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشي ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى
يتعلق منه بشي واخرج ابو نعيم عن سعيد بن عامر قال كان قاص يجلس
قريبا من مجلس محمد بن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه مالي ارى
القلوب لا تخشع ومالي ارى العيون لا تدمع ومالي ارى الجلود لا تقشعر
فقال محمد بن واسع يا عبد الله مالي ارى القوم ابوا الا من قبلك ان الذكر
اذا خرج من القلب وقع على القلب واخرج ابو نعيم عن عامر الاحول قال
ارسلتني ام الدرداء الى نوف البكالي والى رجل اخر كان يقص في المسجد
فقالت قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما الناس لانفسكما واخرج المروزي
في كتاب العلم وابو نعيم عن الاعمش قال سمعت ابراهيم النخعي يقول ما احد
يبتغي بقصصه وجه الله غير ابراهيم التيمي ولوددت انه انفلت منه
كفافا واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس يجلس اليه فلا
تجلسوا اليه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي جعفر الخلدي قال سمعت
الجنيد يحكي عن الخواص انه قال سمعت بضعة عشر من مشايخ الصنعة
اهل الورع والدين والتمييز وترك الطمع كلهم يجمعون على ان القصص
في الاصل بدعة واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما الداري
استاذن عمر في القصص سنين فابى ان ياذن له فاستاذنه في يوم واحد
فلما اكثر عليه قال له ما تقول قال اقرا عليهم القران وامرهم بالخير
وانهاهم عن الشر قال عمر ذلك الذبح ثم قال عظ قبل ان اخرج الجمعة
فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة واخرج ابن عساكر عن بكير
ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فقال له عمر اتدري ما تريد
انك تريد الذبح ما يومنك ان ترفعك نفسك حتى تبلغ السما ثم يضعك
الله واخرج ابن عساكر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن تميم الداري انه
استاذن عمر في القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة واخرج
ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال القاص ينتظر

المقت

المقت من الله واخرج ابن المبارك عن يزيد بن ابي حبيب قال ان القاص
ينتظر الفتنة واخرج ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال الحديث مع الرجل
والرجلين والثلاثة والاربعة واذا عظمت الحلقة فانصت او انشز
واخرج ابو نعيم في الحلية عن الزهري قال اذا طال المجلس كان للشيطان
فيه نصيب واخرج ابو بكر المروزي في كتاب العلم وابو جعفر النحاس
في كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب
المسجد فاذا رجل يخوف ولفظ المروزي يقص فقال ما هذا فقالوا رجل
يذكر الناس فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان
فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت
واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن
عباس بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا
قال هلكت واهلكت واخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح قال كنت مع
علي بن ابي طالب في سوق الكوفة فانتهى الى قاص يقص فوقف عليه فقال
ايها القاص تقص ونحن قريب العهد اما اني اسالك فان تخرج عما
سالتك والا ادبتك قال القاص سل يا امير المومنين عما شئت فقال
علي ما ثبات الايمان وزواله فقال القاص ثبات الايمان الورع وزواله
الطمع قال علي صدقت واخرج ابن سعد في الطبقات عن عطا قال
دخلت انا وعبيد بن عمير على عايشة رضي الله عنها فقالت من هذا
قال انا عبيد بن عمير قالت قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف فان
الذكر ثقيل واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن قيس بن سعد قال ابن
عباس علي ما على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل الاية واذكر في الكتاب
ادريس الاية ذكرنا بايام الله واثني على من اثنى عليه الله واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي في كتاب العلم عن خباب انه راى ابنه عند قاص فلما رجع اتزر
واخذ السوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير في النهاية

قول خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احدثا ابتغوا بعد ان لم يكونوا يعني
القصص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عهد ابي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان انما كانت
القصص حيث كانت الفتنة واخرج المروزي عن سالم ان ابن عمر كان يلقى
خارجا من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت قاصكم هذا واخرج المروزي
عن يزيد الرقاشي قال اختصم قوم في القصص فحسنه قوم وكرهه قوم فاتوا
انسا فذكروا ذلك له وسالوه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعث بالقصص واخرج المروزي عن سعيد بن عبيدة ان ابن عمر
قال لقاص يقص عنده قم عنا فقد اذيتنا واخرج المروزي عن ابي يحيى
قال مر علي رضي الله عنه وانا اقص فقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ
قلت لا قال انت ابو اعرفوني واخرج المروزي عن سفيان بن عيينة
قال قيل لطاوس ذكرنا قال لم يحضرني حسبه ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن معقل قال كان رجل لا يزال يقص فقال له ابن مسعود انشر
سلعتك على من يريدها واخرج ابن ابي شيبة عن جرير بن حازم عن ابي
النضر قال سال رجل محمد بن سيرين ما تقول في مجالسة هولاء القصاص
قال لا امرك به ولا انهاك عنه القصص امر محدث احدثه هذا
الخلق من الخوارج واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال احدث الناس
القيام في رمضان وصلاة الضحى والقنوت في الفجر والقصص واخرج ابن
ابي شيبة والمروزي عن ابي عثمان قال كتب عامل لعمر بن الخطاب ان
ههنا قوما يجتمعون فيدعون للمسلمين وللامير فكتب اليه عمر اقبل
واقبل بهم معك فاقبل فقال عمر للبواب اعد سوطا فلما دخلوا على عمر
اقبل على اميرهم ضربا بالسياط واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عقبة
ابن حريث قال سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص فجلس في مجلسه فقال ابن عمر
قم من مجلسنا فابى ان يقوم فارسل ابن عمر الى صاحب الشرط فارسل

اليه

اليه شرطيا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن مجاهد قال دخل
قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم فارسل الى صاحب
الشرط فارسل اليه شرطيا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن ابي وائل قال قيل لعلقمة الا تقص علينا قال اني اكره ان امركم بما لا
افعل واخرج ابن ابي شيبة والمروزي قال بلغ عمر ان رجلا يقص بالبصرة
فكتب اليه الر تلك ايات الكتاب المبين نحن نقص عليك احسن القصص
الى اخر الايات قال فعرف الرجل فتركه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال لها ان القاص يدعو الي فقالت
لان تدعو لنفسك خير من ان يدعو لك القاص واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن جبير بن نفير الحضرمي ان ام الدرداء بعثته الى نوفل
ابن فلان وقاص معه يقصان في المسجد فقالت قل لهما فليتقيا
الله وتكون موعظتهما للناس موعظة لانفسهما واخرج المروزي وابو
نعيم عن ابي ادريس الخولاني قال لان ارى في ناحية المسجد نارا تاجج
احب الي من ان ارى في ناحيته قاصا يقص واخرج ابن سعد في طبقاته
والمروزي عن همام التيمي قال لما قص ابراهيم التيمي اخرجه ابوه يزيد
ابن شريك من داره وقال ما هذا الذي احدثت واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة عن ابي حيان قال قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي
الا خفت ان اكون مكذبا واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابراهيم
النخعي قال ما احد فيمن يذكر ارجى في نفسي ان يسلم من ابراهيم التيمي
ولوددت انه يسلم منه كفافا لا عليه ولا له واخرج ابن سعد من
طريق سفيان عن ابيه قال انتحل ابراهيم التيمي على القصص انه راى
في المنام انه يقسم ريحانا فبلغ ذلك ابراهيم النخعي فقال الريحان
ريحه طيبة وطعمه مر واخرج السلفي في الطيوريات من طريق الفضل
ابن زياد قال سمعت احمد بن حنبل بن اسحاق يقول اكذب الناس
السوال والقصاص واخرج الخطيب البغدادي عن حنبل بن اسحاق

قال قلت ليحيى في القصاص فقال القصاص الذين يذكرون الجنة والنار
والتخويف ولهم نية وصدق الحديث فاما هولاء الذين احدثوا وضع الاخبار
والاحاديث الموضوعة فلا اراه واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح قال
ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطي القاص ثلاثا اما ان يسمن قوله بما
يهزل دينه واما يعجب بنفسه واما ان يامر بما لا يفعل قلت هذا قال
صلى الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت واخرج احمد والبزار عن غضيف
عن الحرث اليماني قال بعث الي عبد الملك بن مروان فقال يا ابا سليمان
انا قد جمعنا الناس على امرين قلت وما هما قال رفع الايدي على المنابر
يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقلت لست بمجيبكم
الي شي منهما قال لم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث
قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فالتمسك بسنة خير من احداث
بدعة واخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين عن عبد الله
ابن خباب بن الارت قال خرج ابي وانا عند رجل يقص فلم يقل لي شيا
حتى اتيت البيت فاتزر واخذ السوط فضربني حتى حجزه الربو وقال
وهو يقول ام العمالقة ثلاثا ان هذا قرن قد طلع يقولها ثلاثا
واخرج الخطيب البغدادي من طريق يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون
الله من غدوة الى طلوع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس ومن
العصر الى غروبها احب الي من كذا وكذا قال يزيد كان انس اذا حدث
هذا الحديث اقبل علي وقال والله ما هو بالذي تصنع انت واصحابك
ولكنهم قوم يتعلمون القران والفقه واخرج الخطيب عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا اما اني لا اعني حلق القصاص ولكني اعني حلق الفقه واخرج
الخطيب عن ابي عامر العقدي قال انا كنت صحب عبد الرحمن بن مهدي
في الحديث كان يتبع القصاص فقلت له لا يحصل في يدك من هولاء شي

واخرج سعيد

واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي داود في المصاحف عن معوية
ابن قرة قال سالت الحسن اقرا في مصحفي احب اليك ام اجلس الى قاص قال
شيع جنازتك قلت استعان بي رجل على حاجة له احب اليك ان اذهب
معه ام اجلس الى قاص قال اذهب في حاجة اخيك حتى جعله خير مجالس النزاع
واخرج الخطيب وابن الجوزي من طريق ابراهيم الحربي قال حدثني شجاع بن
مخلد قال لقيني بشر بن الحرث وانا اريد مجلس منصور بن عمار القاص فقال
لي وانت ايضا يا شجاع وانت ايضا ارجع قال فرجعت ثم قال ابراهيم لو كان
في هذا خير لسبق اليه سفين الثوري ووكيع واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث
واخرج ابن الجوزي عن سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي
يقول الحمد لله الذي لم يجعلنا ممن يذهب الى قاص ولا الى بيعة ولا الى كنيسة
واخرج ابو عاصم النبيل في جزئه من طريق صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة
ان عوف بن مالك وابن عبد كلال دخلا مسجد حمص فرايا جماعة فقال عوف
ما هذه فقالوا كعب يقص فقال لا يا ويحه اما سمع حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا امير او مامور او مختال واخرج ابو الحسن
القراني في فوائده عن الفضل بن موسى الشيباني قال اتيت الرقاشي وهو يقص
فجعلت استاك فقال انت ههنا قلت انا ههنا في سنة وانت في بدعة واخرج
ابن سعد عن عكرمة بن عمار قال رايت سالم بن عبد الله بن عمر لا يشهد قاص
جماعة ولا غيره واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن ابي سلمة
ان ابن عمر مر بقاص وقد رفعوا ايديهم فقال اللهم اقطع هذه الايدي واخرج
عبد الله بن احمد عن محمد بن سيرين قال دخلت المسجد فاذا حميد بن عبد الرحمن
يذكر العلم واذا سعيد بن عبد الرحمن يقص في ناحية فقلت الى ايهما اجلس
قال فلم اقعد الى واحد منهما ووضعت راسي الى سارية فنمت فاتاني ات
في المنام فقال لي اسليت بينهما لئن شئت لنرينك مقعد جبريل عليه السلام
من حميد بن عبد الرحمن يعني الحميري وقال ابن الحاج في المدخل مجلس العلم
الذي يذكر فيه الحلال والحرام واتباع السلف رضي الله عنهم لا مجالس القصاص

والوعاظ فان ذلك بدعة وقد سئل مالك رحمه الله عن الجلوس الى القصاص
فقال ما ارى ان يجلس اليهم وان القصص لبدعة قال ابن رشد كراهة
القصص معلوم من مذهب مالك روي عن يحيى بن يحيى قال خرج معنا
فتى من طرابلس الى المدينة فكنا لا ننزل منزلا الا وعظنا فيه حتى بلغنا
المدينة فكنا نعجب من ذلك فلما اتينا المدينة اذا هو قد اراد ان يفعل
بهم ما كان يفعل بنا فرايته وهو قائم يتحدث وقد لهوا عنه والصبيان يحصبونه
ويقولون له اسكت يا جاهل فوقفت متعجبا لما رايت فدخلنا على مالك
فكان اول شي سالناه عنه بعد ان سلمنا عليه ما راينا من الفتى فقال مالك
اصاب الرجال اذ لهوا عنه واصاب الصبيان اذا نكروا عليه باطله
قال يحيى وسمعت مالكا يكره القصص فقيل له يا ابا عبد الله فان نكره
مثل هذا فعلى من كان يجتمع من مضى فقال على الفقه وكان يامرهم
وينهاهم انتهى وقال ابن الحاج وقول مالك اصاب الرجال اذ لهوا لهوا
عنه فانما صوب فعل الرجال لكون الصبيان قد كفوهم مونة التغيير
فلو لم تغير الصبيان لبادروا الى التغيير قال ومن كتاب الجامع
للشيخ ابي محمد بن ابي زيد وانكر مالك القصص في المسجد وقال قال
تميم الداري لعمر بن الخطاب دعني ادع الله واقص واذكر الناس فقال عمر
لا فعاد عليه فقال انت تريد تقول انا تميم الداري فاعرفوني وقال
الامام الطرسوسي قال مالك ونهيت ابا قدامة ان يقوم بعد الصلاة فيقول
افعلوا كذا وقال ابو ادريس لان ارى في ناحية المسجد نارا تاجج احب الي
من ان ارى في ناحيته قاصا يقص قال علماونا رضي الله عنهم لم يقص في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابي بكر ولا في زمن عمر حتى ظهرت الفتنة وظهر
القصاص ولما دخل علي رضي الله عنه مسجد البصرة اخرج القصاص منه
قال لا يقص في المسجد وجا ابن عمر الى المسجد فوجد قاصا يقص فوجه الى صاحب
الشرطة ان اخرجه من المسجد وقال الطرطوشي قال ابو معمر رايت سيارا
ابا الحكم يستاك على باب المسجد وقاص يعظ في المسجد فقلت له يا ابا الحكم الناس

ينظرون

ينظرون اليك فقال اني في خير مما هم فيه انا في سنة وهم في بدعة ولما دخل
سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص في المسجد فقال حدثنا
الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وايل فتوسط الاعمش الحلقة ينتف شعر ابطه
فقال له القاص يا شيخ الا تستحي نحن في علم وانت تفعل مثل هذا فقال
الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت فيه قال كيف قال لاني في سنة وانت في
كذب انا الاعمش وما حدثتك شيا وقال احمد بن حنبل اكذب الناس القصاص
والسوال قيل له لو رايت قاصا صدوقا اكنت تجالسهم قال لا وقال
ابو طالب مكي في كتابه قوت القلوب حضور مجالس العلم افضل من صلاة
النافلة وصلاة النافلة افضل من حضور مجالس القصاص ومن الاستماع
الى القصاص فان القصص كان عندهم بدعة وكانوا يخرجون القصاص وعن
الفضل بن مهران قال قلت ليحيى بن معين اخ لي يقعد الى القصاص قال
انهه قلت لا يقبل قال عظه قلت لا يقبل قال اهجره قلت نعم قال فاتيت
احمد بن حنبل فذكرت له نحو ذلك فقال قل له يقرا في المصحف ويذكر الله في
نفسه ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فان لم يفعل
قال بلى ان شا الله قلت فان لم يقبل قال اهجره قال فتبسم وسكت انتهى
وقال الخطيب البغدادي في تاريخه حدثنا القاضي ابو القاسم علي بن
الحسن التنوخي قال ثنا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الالناني سمعت
ابي يقول حججت في بعض السنين وحج في تلك السنة ابو القاسم عبد الله بن محمد
البغوي وابو بكر الادمي القاري فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
جاني ابو القاسم البغوي فقال لي يا ابا بكر هاهنا رجل ضرير قد جمع حلقة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من
الاحاديث الموضوعة والاخبار المفتعلة فان رايت ان تمضي اليه لننكر
عليه ذلك ونمنعه من ذلك فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يوثر مع
هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ونزل
منازلنا ولكن هاهنا امر اخر هو الصواب واقبلت على ابي بكر الادمي وقلت له

استعذ واقرا فاهو الا ان ابتدا بالقراة انقلبت الحلقة وانفض الناس
جميعا فاحاطوا بنا يسمعون قراة ابي بكر وتركوا الضرير وحده فسمعته يقول
لقايده فهكذا انزوال النعم وفي تاريخ الامام ابي جعفر بن جرير
في حوادث سنة تسع وسبعين ومايتين في خلافة المعتضد نودي ببغداد
ان لا يقعد على الطريق ولا في مسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ولا زاجر
وحلف الوراقون ان لا يبيعوا علم الكلام والجدل والفلسفة قال
وفي سنة اربع وثمانين ومايتين في جمادى الاخرة نودي في المسجد الجامع بنهي
الناس على الاجتماع على قاص فيمنع القصاص من القعود ثم رايت
كتاب القصاص المذكورين تاليف الحافظ ابي الفرج بن الجوزي وفيه
فوايد لم تتقدم لها ذكر فالخصها هنا فقال في اوله سال سايل فقال
نرى كلام السلف يختلف في مدح القصاص وذمهم فبعضهم يحرض على
الحضور عندهم وبعضهم ينهى عن ذلك ونحن نسال ان يذكر لنا فصلا
يكون فصلا لهذا الامر فاجبت لا بد من كشف حقيقة هذا
الامر لنبين المحمود منه والمذموم اعلم ان لهذا الفن ثلاثة اسما
قصص وتذكير ووعظ فيقال قاص ومذكر وواعظ فالقاص هو الذي
يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص وهذا
في الغالب عبارة عمن يروي اخبار الماضين وهذا لا يذم لنفسه لان
في ايراد اخبار السالفين عبرة لمعتبر وعظة لمزدجر واقتدا بصواب
وانما كره بعض السلف القصص لاحد ستة اشيا احدها ان القوم كانوا
على الاقتدا والاتباع فكانوا اذا راوا ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكروه والثاني ان القصص لاخبار المتقدمين يندر صحته
خصوصا ما ينقل عن بني اسرايل وما يذكر في قصة داود ويوسف من المحال
الذي ينزه عنه الانبيا بحيث اذا سمعه الجاهل هانت عنده المعاصي
والثالث ان التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراة القران ورواية
الحديث والفقه في الدين والرابع ان في القران من القصص وفي السنة

من العظة

من العظة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته والخامس ان اقواما قصوا فادخلوا
في قصصهم ما يفسد قلوب العوام والسادس ان عموم القصاص لا يتحرون
الصواب ولا يحترزون من الخطا لقلة علمهم وهواهم فلهذا كره القصص من كرهه
قال واما التذكير فهو تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحثهم على شكره
وتحذيرهم من مخالفته واما الوعظ فهو تخويف يرق له القلب وهذان
محمودان قال وقد صار كثير من الناس يطلقون على الواعظ اسم القاص
وعلى القاص اسم المذكر والتحقيق ما ذكرنا ثم اخرج بسنده عن جرير
ابن حازم قال سال رجل محمد بن سيرين عن القصص فقال بدعة
اول ما احدث الحرورية القصص وكثرته والا فقد روينا ان عمر اذن
لتميم الداري في القصص ولما ظهرت الخوارج واكثرت منه كره التشبه
بهم قال ولا ينبغي ان يقص على الناس الا العالم المتقن فنون العلم الحافظ
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العارف بصحيحه وسقيمه ومسنده
ومقطوعه ومعضله العالم بالتواريخ وسير السلف الحافظ لاخبار
الزهاد الفقيه في دين الله العالم بالعربية واللغة ومدار ذلك كله
على تقوى الله وانه يخرج من قلبه الطمع في اموال الناس ثم اورد
اثرا على السابق في ان ثبات الايمان الورع وزواله الطمع قال وينبغي
للواعظ ان يترك فضول العيش ويلبس متوسط الثياب ليقتدى به
لان الطبيب اذا احتمى نفع وصفه للحمية واذا خلط لم ينفع امره بالحمية
قال ابو الوفا ابن عقيل لكل قول زي فكما لا يحسن الغنا الا من الجواري
الخرد ولا الغزل الا من عاشق ولا النوح الا من ثاكل ولا ذكر الاوطان الا من
غريب كذلك لا يحسن الوعظ الا من متقشف متزهد متورع من وراء
مدرعة صوف ونظافة جسم وتقليل قوت فاما من يخرج بطينا فاخر
الثياب مداخلا للامرا فكيف يستجيب له القلوب انما يسمع من هولاء
على سبيل الفرجة وقد قيل لعمر بن ذر ما بال المتكلمين يتكلمون
فلا يبكي احد فاذا تكلمت سمع البكا من هاهنا وهاهنا فقال ليست النايحة

المستأجرة كالنائحة الثكلى ثم اخرج بسنده عن موسى بن داود قال لما
قص رباح لعيسى جاسيا اذن على رابعة فمنعته وقالت لم اظهر للناس حزنه
واخرج عن حاتم الاصم انه قال لو ان صاحب خبر جلس اليك ليكتب كلامك
لاحترزت وكلامك يعرض على الله ولا تحترز ثم قال باب في التحذير
من اقوام تشبهوا بالمذكورين فاحدثوا وابتدعوا حتى اوجب فعلهم
اطلاق الذم للقصاص لما كان الخطاب بالوعظ في الاغلب للعوام وجد
جهال القصاص طريقا الى بلوغ اغراضهم ثم ما زالت بدعهم تزيد
حتى تفاقم الامر فاتوا بالمنكرات في الافعال والاقوال والمقاصد
اما الافعال فمنها تخاشع الواعظ وتباكيه تصنعا والتزين بالثياب
وحسن الحركات فتميل اليه النسا ومزاحمة النسا للرجال في المجلس
وربما اختلطوا وقد روى ضمرة عن ابن شوذب عن ابي التياح قال
قلت للحسن امامنا يقص فيجتمع الرجال والنسا فيرفعون اصواتهم
بالدعا فقال الحسن ان القصص بدعة وان رفع الاصوات بالدعا لبدعة
وان مد الايدي بالدعا لبدعة وان اجتماع الرجال والنسا لبدعة
واما الاقوال فمن خساستهم ورذالتهم من يكذب ثم اخرج بسنده
من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال سمعت محمد بن كثير الصنعاني
يقول الجلوس الى القصاص فيه ثلاث خصال الرضى والاستخفاف بالعقل
وذهاب المروة فقلت له قد شددت فقال والله لو ملكت شيا من
امور المسلمين لنكلت بهم قلت باي حجة قال هم اكذب الخلق على الله وعلى
انبيائه ومن يجلس اليهم شر منهم قلت البشر كان ابن مسعود يذكر قال
انما اراد بذلك ابن مسعود التواضع ومنفعة المسلمين ولم يكذب على الله تعالى
ولا على رسوله قلت فما تقول فيمن لا يسال الدراهم اجلس اليه ام لا قال
ان كان بصيرا بالناسخ والمنسوخ والمكي والمدني والخاص من العام يوافق
قوله فعله فاجلس اليه والا فاجتنبه فانه يكذب على الله وعلى رسوله
فتشاركه في كذبه واخرج عن ابي الوليد الطيالسي قال كنت مع شعبة

فدنا

فدنا منه شاب فساله عن حديث فقال له اقاص انت قال نعم قال اذهب
فانا لا نحدث القصاص فقلت له لم يا ابا بسطام قال ياخذون الحديث منا
شبرا فيجعلونه ذراعا واخرج من وجه اخر عن ابي داود عن شعبة عن ابو
قال ما افسد على الناس حديثهم الا القصاص قال ابن الجوزي وفي القصاص
من يسمع الاحاديث الموضوعة فيرويها ولا يعلم انها كذب فيؤذي بها الناس
وقد صنف جماعة لا علم لهم بالنقل كتبا في الوعظ والتفسير ملؤوها بالاحاديث
الباطلة قال واذا كان القصاص كذلك فكيف لا يذمون قال واكثر ما يبتلى به
انه قد تعاطى هذه الصناعة جهال بالنقل فيقولون ما وجدوه مكتوبا
ولا يعلمون الصدق من الكذب فهم يبيعون على سوق الوقت واتفق انهم
يخاطبون الجهال من العوام الذين هم في عداد البهائم فلا ينكرون ما يقولون
ويخرجون فيقولون قال العالم فالعالم عند العوام من صعد المنبر ثم
اخرج بسنده عن حمزة بن عبد الله الحضرمي قال كان في مسجد قاص يقال له
زرعة فارادت ام حنيفة ان تستفتيه في شي فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل
وقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه حنيفة الى حر
امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت
فقال ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال ابو زرعة القول كما قال
ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي عن الحسن الكرابيسي قال
كان ببغداد قاص يقال له ابو مرحوم الحجام يجتمع الناس اليه فقال يوما
سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من وراء الدارين
فقال يا ابا مرحوم اصلحك الله فقال طعنه يا ابن الفاعلة فقال رجل
دعا لك لم تقول له مثل هذه المقالة فقال نعم الم تسمع قول الله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ما ذا تقول
في المزابنة والمحاقلة فقال المحاقلة حلق الشاب عند السمسار والمزابنة
ان تسمي اخاك المسلم زبون ثم قال واما المقاصد فجمهور القوم يطلبون
الدنيا ويحتالون بالقصص والوعظ عليها ثم اخرج بسنده عن سعيد

ابن عمرو بن عثمان البردعي قال شهدت ابا زرعة واتاه ابو العباس السجاني
يكلمه ان يسئل عيسى بن معاذ رجل كان بالري يتقص فقال انه يقول انا على مذهبك
وانا رجل نواح النوح او نوح فقال ابو زرعة اما النوح لمن يدخل بيته ويغلق
بابه وينوح على ذنوبه واما من يخرج الى اصبهان وفارس وحول الانبار
في النوح فانا لا اقبل هذا منه هذا من افعال المتاكلة الذين يطلبون
الدراهم والدنانير ولم يقبله انتهى ما لخصته من كتاب القصاص
المذكورين للحافظ ابي الفرج بن الجوزي والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم دايما
ابدا
تم

بلغ مقابلة من اوله الى اخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم